سورة الواقعة (٣)

المحاضرة ٦
المستوى الثاني

« فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ »

ما معنى { لَا } ؟

التوجيه الأول: هو أن {لَا} تأتي عند العرب لتوكيد القسم.
التوجيه الثاني: أن لا منفصلة عن {أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ}، هنا هيقولوا فيه محذوف مقدر، كأن ربنا بيقول {لَا} لا إيه؟ لا يعني لا ليس الأمر كما تزعمون، لا ليس الأمر كما ظننتم أن الله لن يبعث الناس، *فكإن {لَا} دي إعتراضية.
التوجيه الثالث: أحد التوجيهات إن ربنا قال {لَا أُقْسِمُ} بينفي فعلًا بس هنا مش بينفي ذات القسم بينفي الحاجة للقسم.

يعني إيه { بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ } ؟

المعنـــــى الأول:
مواقع النجوم هي منازل النجوم، أنا بشوفها في وقت هنا وبعد كده بتنتقل هنا وبعد كده تنتقل هنا وبعد كده تغرب فليها مشرق وليها مغرب وليها منازل في أوقات محددة.
وكانت العرب مهتمة جدًا بمواقع النجوم فلما ربنا يُقسم بمواقع النجوم بيُقسم بأمر خطير عند العرب.
المعنـــــى الثاني :
في النجوم قول مش مشهور يعني هو أن القسم هنا بآيات القرآن مواقع النجوم يعني تنزُل قطع القرآن، أن القرآن بيتقال نزل مُنجمًا القرآن نزل يا جماعة مُفرَّق منزلش مرة واحدة.

وظائف النجوم

١ زينة للسمـــــــــاء.
٢ بترجم الشياطين اللي بتحاول تسترق سمع الوحي مِن السماء.
٣ إن العرب بتعرف بيها الإتجاهات فين الشمال فين الجنوب، *ده بيسموه علم التسيير* يعني سير النجوم وده علم كويس يعني لو إنسان تعلم الفلك لا بأس بتعلمه.

« أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ »

أفبهذا الحديث أنتم مكذبون؟/ معرضون؟/ تجادلون؟

المُداراة: أحاول مثلًا أخلص مِن ظلم أو أخلص مِن مشكلة بالتلطف في الكلام بدون التنازل عن الحق.
المداهنة: بقى إن إنت تقول كلام توافق بيه الباطل وترضى معاه بالباطل وتؤيد الباطل وتقول كلام يناقض الثوابت وتهدم الثوابت عشان تسلم وتُرضي الآخرين.

« وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ »

تجعلون شكر رزق الله تعالى لكم أنكم تُكذبون ((زي ما بقولك كده بالبلدي هو ده شكري في النهاية؟! هو ده تقديرك ليا في النهاية؟!))

« فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ »

لك تحمل معنين لو موجهه لأصحاب اليمين...
الاول: معناها سلامٌ لك يا صاحب اليمين لأنك كنت مِن أصحاب اليمين فسلمت.
الثاني: يعني سلامٌ لك يا صاحب اليمين مِن إخوانك مِن أصحاب اليمين فهم يُسلمون عليك.

لك تحمل معنين لو موجهه للنبي صلى الله عليه وسلم...
الاول: سلامٌ لكَ يا محمد يعني سلامٌ لكَ مِن أصحاب اليمين يعني إطمئن يا محمد أصحاب اليمين سيسلمون وتقرّ عينك بهم.
الثاني: يعني يا محمد أهل اليمين يسلمون عليك، يا محمد أهل اليمين يُرسلون لكَ السلام ويسلمون عليك.

« وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ »

حركة النجوم دي يا جماعة هو موضوع مش سهل النجوم دي أصلًا مِن أقوى أدلة قدرة الله، الشمس بس قد الأرض أكتر مِن مليون مرة والشمس دي بيعتبروها نجم صغير.
يعني إنتو بتعترفوا أن الله هو اللي خلق النجوم وبيسير النجوم وبيحرك النجوم وبينقلها مِن مواقع إلى مواقع وبعد كده تقولي ميقدرش يبعثني!

« إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ »

فيه ناس قالوا ممكن نقول لا أقسم بمواقع النجوم إنه قسم بقطع القرآن اللي بتنزل في تنزلاتها المفرقة ديت لإنه قال بعدها {إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ}.
ده مِن خلاف التنوع والحقيقة فيه إرتباط بين القول الأول والثاني القول الأول بيتكلم على نجوم السماء صح والقول الثاني بيتكلم على آيات القرآن والحقيقة الإتنين مرتبطين...

« فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ * لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ »

المعنى الأول
الكتاب المكنون هو المصحف اللى هو بين إيدينا.

المعنى الثاني
يعني في اللوح المحفوظ لأن القرآن أكيد في اللوح المحفوظ.

المعنى الثالث
يعني في الكتب التي في أيدي الملائكة اللي بتتنزل بالقرآن.

مكنون يعني إيه؟
يعني غائب عن الإنسان.

المُطهَّـــــر
هو الطاهر دائمًا، أما الإنسان يسمى متطهـــــــر

المعنى الأول
المُطهَّرون بأنه الإنسان المُتطهر مِن الحدث الأصغر والأكبر ده مينفعش يمس القرآن إلا الإنسان المُتطهر.

المعنى الثاني قالوا الملائكة.

القول اللي بيقول في كتاب مكنون اللوح المحفوظ هيقول بس هنا فيه مشكلة لإن الآية اللي بعدها بتقول {لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ} هل الملائكة بتمس اللوح المحفوظ؟ فهيحتاج يقول إن لا يمسه هنا معناه لا ينزل به مش المس المقصود.
لذلك القول الأخير ممكن يكون هو أسهل الأقوال وأقربها لإتساق المعاني إن يتقال إن الكتاب المكنون هو الكتب التي في أيدي الملائكة وإن المُطهَّرون هما الملائكة.

دي إشارة مش تفسير بس إشارة إلى أدب إن طالما القرآن اللي في أيدي الملائكة والملائكة مُطهَّرة فمش بتمسه إلا لأنها مُطهَّرة يبقى مِن باب أولى أنها الإنسان المكلف متمسش المصحف إلا وإنت مُطهَّر.

وقد ورد حديث صحيح وهو قول النبي عليه الصلاة والسلام:
(لا يَمَسُّ القُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ).

« فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ »

الروح بلغت الحلقوم بدأت تطلع بقى عدت الترقوة وبدأت تخرج إلى الحلقوم لإن روح الإنسان بتبدأ تطلع مِن تحت مِن رجليه صعودًا عشان كده آخر حاجة بتروح البصر يظل الإنسان شايف الملايكة وشايف النزع.

« فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ »

قُرب الله سبحانه وتعالى قُرب يعني يعلم كيفيته الله لكن نؤمن أن الله أقرب إلى الإنسان مِن حبل الوريد وهذا قرب لا يلزم منه إن هو ينزل عن عرشه.
الله سبحانه وتعالى قريب في عليائه فلا يخلو منه عرشه ولا ينزل مِن عرشه ليكون قريبًا مِن عباده ولا يخالط عباده ولا يكون بذاته معهم وإنما هو قريب منهم بعلمه، قريب منهم بسلطانه، قريب بإرادته، قريب بسمعه، ببصره، بإحاطته وأما ذاته الشريفة فلا تنزل إلى البشر ولا تخالط البشر.

« فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ »

المعنى الأول:
مدين مِن الدِّين، معناها لو إنت شايف نفسك مش هتتحاسب يبقى ده معناه كالتالي إن ربنا ملوش سلطان عليك، إنت ليك كده سلطان على نفسك خلاص إذا كان ليك سلطان على نفسك إمنع روحك إن هي تطلع إذا كان ليك سلطان على نفسك رجع الروح لما أنا آخدها !

المعنى الثاني:
يعني فلولا إن كنتم غير خاضعين لله، طالما إنت بتقول أنا مش خاضع لله وربنا ملوش سلطان عليا خلاص إمنع روحك تطلع.

«فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ »

مين هو المقرب؟
اللي هو السابق، مين السابق؟ اللي مميز في التوحيد مش مجرد لا إله إلا الله لأ عالي جدًا في العقيدة، اللي بيعمل الواجبات ويترك المنكرات ويجاهد جدًا ويجتهد جدًا في فعل المستحبات، {فَرَوْحٌ} عشان كده قالوا الرَوْح هو الراحة وقالوا الرَوْح هو السعادة مفيش تعارض.

ما معنى ريحان؟ قيل فيها قولين...

المعنى الأول:
قالوا رَيْحان يعني رزق واسع وفير وده مناسب لرَوْح لإن رَوْح بيقولك إيه؟ هتسترِيح فالتعب راح، خد بقى الريحان رَيْحان يعني رزق وفير، أجر كبير.

المعنى الثاني:
الريحان النبت الذي نعرفه فقالوا أن الملائكة تستقبله بالريحان تستقبله بالخير تقوله هتسترِيح وكمان تستقبله بالريحان اللي جاي مِن الجنة بقى مش الريحان بتاع الدنيا.

« وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ »

يعني شيء مخيف إذا كان أول بس ما تستقبل كده الضيافة بتاعتك المبدئية حميم.

«وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ »

يعني ستذوق الجحيم وتصلاه وتدخل فيه وتذوقه.

« فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ »

وحاسين إن إحنا عايزين نقولها لوحدنا قبل ما ربنا يؤمر بيها ودي حاجة ماشية معانا طول السورة مِن الأول إنت حاسس إنك كل شوية عايز تقول **(سبحان الله العظيم)**.